

آية خريمة

{وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا} (طه 111)

حديث شريف

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمُظْلَمِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ». رواه أحمد.

حديث رمضان

ما يتعلق بالعيد من أحكام وآداب

وذهب بعض أهل العلم إلى أن صلاة العيد فرض عين كصلاة الجمعة، وهذا القول أظهر في الأدلة وأقرب إلى الصواب. ويسن للنساء حضور صلاة العيدين مع العناية بالحجاب والتستر وعدم الطيب لما ثبت في الصحيحين عن أم عطية - رضي الله عنها - أنها قالت: أمرنا أن نخرج في العيدين العواتق والحبيض وذوات الخدور، ليشهدن الخير ودعوة المسلمين، وتعزلن الخيض المصلى، وفي بعض ألفاظه: قالت إحداهن: يا رسول الله لا تجد إحدانا جليبا تخرج فيه، فقال: «التبسها أختها من جليباها». ولا شك في أن هذا يدل على تأكيد خروج النساء لصلاة العيد ليشهدن الخير ودعوة المسلمين فما بالك بالرجال الذين هم أصل من المطالبين بصلاة الجمع والجماعات. ثالثا: صفة صلاة العيد ركعتان قبل الخطبة لقول ابن عمر: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان يصلون العيد قبل الخطبة. (متفق عليه) وفي الصحيحين وغيرهما عن ابن عباس «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما، وهي تصل في المصلى فإن ضلقت في المسجد فلا بُدَّ من تحية المسجد بركعتين خفيفتين، ولا يشرع مع صلاة العيد أذان ولا إقامة لما رواه مسلم عن جابر «صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - العيد غير مرة ولا مرتين فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة». ووصفتها: يكبر في الركعة الأولى بعد تكبيرة الإحرام ست تكبيرات، ويكبر في الركعة الثانية قبل القراءة خمس تكبيرات غير تكبيرة الانتحال لما روي عن عمرو بن سعيد عن أبيه عن جده «أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة العيد عشرة تكبيرات: سبعا في الأولى وخمسا في الثانية». رابعا: يستحب أن يقرأ الإمام في صلاة العيد بـ «ق» واقتربت من صبحي مسلم، وفي مسلم والترمذي: «أبى النبي صلى الله عليه وسلم - أكثر ما كان يقرأ بـ «سبح» والغاشية» كما كان يقرأ بهما في الجمعة».

آداب العيد

١ - الاغتسال قبل الخروج للصلاة، فقد صُحَّ في الموطأ وغيره أن عبد الله بن عمر كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يبدؤا إلى

الصلاة، وصح عن السائب بن يزيد، وصح عن سعيد بن جبيرة أنه قال: «سنة العيد ثلاث: المشي والاعتسال، والأكل قبل الخروج» وقد ذكر النووي رحمه الله اتفاق العلماء على استحباب الاغتسال لصلاة العيد. ٢ - الأكل قبل الخروج، لما في صحيح البخاري ومسنده أحمد: «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات وتراً، ثلاث، خمس، سبع، تسع». وأما في عيد الأضحى فإن المستحب ألا يأكل إلا بعد الصلاة، ويأكل من أضحيتها. ٣ - التكبير عند إكمال العدة من غروب الشمس ليلة العيد إلى صلاة العيد، قال الله تعالى: «ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون». (البقرة: ١٨٥) ويستمر التكبير إلى أن يدخل الإمام، وكان ابن شهاب الزهري يقول: كان الناس يكبرون منذ يخرجون من بيوتهم حتى يدخل الإمام. ٤ - الخروج إلى العيد ماشيا لا راكبا. رواه الترمذي وقال: حديث حسن. ويسن لمن صلى العيد أن يرجع من طريق آخر غير الذي جاء منه اقتداء بالنبي - صلى الله عليه وسلم - لما في البخاري رحمه الله من حديث جابر رضي الله عنه. ٥ - التجمل بأحسن الملابس والتطيب، لما في صحيح ابن خزيمة عن جابر قال: «كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - جبة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة». وروى البيهقي بسند صحيح أن ابن عمر كان يلبس للعيد أجمل ثيابه، أما المرأة فتخرج إلى العيد غير متجملة ولا متطيبة ولا متبرجة، لأنها مأمورة بالتستر، ومنهية عن الفتنة والتفتك. ٦ - التهنئة بالعيد وتبادل الدعوات والكلمات الطيبة التي تشعُر بالمحبة والمودة والتألف، أيا كان لفظها، ولا بأس أن يقول المسلم لأخيه: «كل عام وأنتم بخير»، أو غيرها من الألفاظ التي تشعُر بالمحبة والتهنئة، والإزام الناس بقول: «تقبل الله منا ومنكم»، يعدُّ من التحجير على الناس، ولا أساس له، ولم يرد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلزام الناس به. ٧ - إظهار الفرح والسرور والاستبشار بإكمال العبادات من

قيام ليلة العيد

يعتقد بعض الناس مشروعية قيام ليلة العيد، ويتناقلون في ذلك حديثا لا يصح إلا وهو: من قام ليلة العيد لم يمض عليه يوم تموت القلوب، وهذا الحديث جاء من طريقين: الأول: ضعيف، والأخر ضعيف جدا، فلا يشرع تخصيص ليلة العيد بالقيام من بين الليالي، وأما من كان من عادته القيام فلا حرج أن يقوم في ليلة العيد. لمن العيد؟ قال علي - رضي الله عنه: اليوم عيد من قبل بالأمس صياحه وقيامه، عيد من غفر ذنبه وشكر سعيه وقيل عمله، اليوم لنا عيد وعدا لنا عيد، وكل يوم لا نعصي الله فيه فهو لنا عيد. إذا، أخي المسلم: ليس العيد لمن لبس الجديد، إنما العيد لمن طاعته تزيد. وباللذات، والوفيق، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

\* وزير الأوقاف والشؤون الدينية السابق

جمال محمد بواطنه

لكلمة عيد أثرها العظيم على النفس البشرية، وذلك لما تضيفه من البهجة والفرح، والشعور بالانتعاش والسعادة الفاعلة، والخروج عن المألوف، وعن هموم النفس ونكد الواقع، ونكد الظروف الدنيوية التي لا تنهي، وهذه رحمة من الله تعالى على الصغير والكبير، والذكر والأنثى، وجميع أبناء المجتمع بكل أطيافه ومكوناته، وعلى وجه الخصوص من يحتفل بإكمال نعمة الله عليه بالصيام والقيام وقراءة القرآن ووجوه البر والإحسان. العيد اسم لما يعود من اجتماع الناس على وجه معتاد، إما بعد السنة أو بعد الأسبوع أو الشهر أو نحو ذلك مما اعتادت عليه الأمم. والمسلمون ليس لهم إلا عيذان: الفطر والأضحى، ففي سنن أبي داود والنسائي بسند صحيح عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يحتفلون بعيدين، فقال عليه الصلاة والسلام: «كان لكم يومان تلعبون فيهما فابدلكم الله بهما خيرا منهما: يوم الفطر ويوم الأضحى». وهذا العيدان اللذان شرعهما الله للمسلمين هما من شعائر الإسلام التي ينبغي إحيائها، وإدراك مقاصدها، واستشعار معانيها، ولذا ينبغي على المسلم أن يلم بأحكامهما، وبآدابهما، لكي يستطيع أن يطبقهما على علم وبصيرة. والأعياد في الإسلام ترتبط بأمور دينية، فعيد الفطر يأتي شكرا لله تعالى على إتمام فريضة الصوم، وعيد الأضحى يأتي شكرا لله تعالى على فريضة الحج، ويكون في يوم النحر، يوم الحج الأكبر الذي فيه أكثر أعمال الحج.

أحكام العيد

أولاً: يحرم صوم يومي العيدين، لما ثبت في البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن صيام يومين: الفطر والأضحى، وكذلك أيام التشريق وهي الثلاثة أيام التي تلي يوم الأضحى. ثانياً: صلاة العيد فرض كفاية عند كثير من أهل العلم،

مدن عربية وإسلامية

صقلية المركز الثاني للإشعاع الحضاري الإسلامي



الجزيرة في البحر المتوسط، تقع في جنوب إيطاليا، وتعد صقلية بعد الأندلس المصدر الثاني من مصادر الإشعاع الحضاري الذي انتقلت منه الحضارة الإسلامية إلى الغرب. ولقد أسهمت صقلية في تحضير أوروبا وتحويلها بنصيب يكاد يضاهي نصيب الأندلس غير أنه يقل عنه؛ لأن رقعة صقلية كانت أضيق بكثير من رقعة الأندلس؛ بيد أن هذا لا ينقص من قيمة الدور الذي قامت به صقلية في إمداد أوروبا بكل مظاهر الحضارة، سواء أكانت هذه الحضارة من صنع العرب الذين استوطنوها، أو مما نقلوه عن غيرهم من الدول الإسلامية الأخرى. فتح المسلمون صقلية سنة ٥١٣هـ/٨٢٨م، على يد القائد الفقيه أسد بن الفرات، الذي أوفده بإرادة الله بن الأغالبة حاكم القيروان، وهو من حكام الأغلبية الذين كانوا سادة إفريقية في القرن التاسع الميلادي. ولم يكن فتح صقلية سهلاً؛ فقد استغرق إخضاع مدنها للحكم الإسلامي نصف قرن. وامتد حكم الأغلبية عليها أكثر من ثمانين سنة حتى تلاشت دولتهم في تونس، ثم جاء العبيديون «الفاطميون» الذين حكموا الجزيرة أربعين سنة. وفي سنة ٩٤٨م ولي المنصور بأمر الله على صقلية الحسن بن علي الكليبي، الذي أسس دولة الكليبيين في الجزيرة، ودامت قرناً كاملاً، وهو بحق أزهى العصور الثلاثة، وهو ما نسميه بالعصر الذهبي لصقلية. بذر المسلمون فيها بذور الثقافة الإسلامية، وأخذت تنمو وتزدهر على مر الأيام، حتى أنشؤوا بها عدة معاهد علمية يؤمها الأساتذة المسلمون؛ بل أقاموا في مدينة «بالرمو» أول مدرسة للطب في أوروبا، وعن طريقها انتقلت علوم المسلمين في الطب إلى إيطاليا وغيرها من البلدان. ولم يتدخل المسلمون في الشؤون الداخلية لهذه

الجزيرة؛ بل تركوا لهم الحرية التامة في مزاوله عاداتهم وتقاليدهم، وفي أداء شعائرهم الدينية، واكتفوا بأخذ الجزية ممن لم يعتنق الإسلام، وأغفوا عنها الرهبان والفقراء والنساء والأطفال والشيوخ. وكانت أقل بكثير من الضرائب التي كان الرومان يفرضونها عليهم. ويؤكد هذا ما ذكره المؤرخ «البروفيتورا» في كتابه عن تاريخ صقلية: «إن العرب كانوا أشد الناس سماحة في حكمهم للجزيرة حتى في الأمور الدينية، فلم يمان أي مواطن تعسفاً، أو اضطهاداً، أو ضرائب زائدة، أو مصادرة للأراضي، كما كان يحدث مع كل غزاة جدد، كان العرب غزاة من نوع مختلفا». ولم يقتصر اهتمام المسلمين على الزراعة فحسب، بل استغلوا ثروات الجزيرة الطبيعية، فاستخرجوا منها: الفضة، والحديد، والرصاص، والنحاس، والكبريت، والنشادر، وأنشؤوا مصانع النسيج، كما برعوا في صناعة الكتان والحزير وصباغة الأقمشة، ومن مفاخر الصناعة في ذلك الوقت صناعة الورق من الخرق القطنية، ولم تكن تعرفه أوروبا، فكانت تستورد الورق من صقلية؛ ليحل محل الرقائق الجلدية المرتفعة الثمن. وأما التجارة فقد اتسعت نطاقها في فترة حكم المسلمين الذي استمر قرنين وربعاً من الزمان. وفي سنة ٤٥٠هـ دخل النورمان الجزيرة واستولوا عليها بقيادة

**امسكية الخميس**

٢٩ رمضان ١٤٣٩ هـ

الأذان الاول	3 33
<b>الفجر</b>	<b>3 53</b>
الظهر	12 39
العصر	4 19
<b>المغرب</b>	<b>7 52</b>
العشاء	9 24

فتاوى

تحبيب عنها دار الإفتاء الفلسطينية

• هل يجوز دفع الزكاة لتأثيث مركز طبي وتحيزه؟  
 الجواب: الزكاة من أركان الإسلام، وفرض من الفروض التي أوجبه الله تعالى في أموال الأغنياء، قال تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم» (التوبة: ١٠٣)، وقال سبحانه: «الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون» (الأنفال: ٣)، وقد حدد الله تعالى المصارف التي تصرف فيها الزكاة بقوله تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة المصارف قوله تعالى: (في سبيل الله) وهي كلمة عامة، تشمل أبواب الخير جميعها، ومنها: إنشاء مراكز صحية تعتنى بالفقراء والمساكين، وتخفف عنهم أعباء التداوي الباهظة. وعليه: فلا مانع من دفع جزء من أموال الزكاة بسبب الفقر لتأثيث المراكز الصحية التي تعتنى بأصحاب الحاجات من الفقراء والمساكين والضعفاء وتجهيزها، خاصة إذا كان هناك حاجة إلى مثل هذا المركز في منطقة ما، ولا يوجد من يسد حاجة المرضى الفقراء والمساكين، فلا حرج في دفع الزكاة لتأثيث هذه المراكز لسد حاجته، وعدم تركهم يهلكون، فإن المشقة تجلب التيسير وأحكام الشريعة مبنية على تحقيق مصالح العباد، هذا والله أعلم.

• هل يجوز إعطاء الزكاة لجمعية رعاية الطلبة المتميزين؟  
 الجواب: الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة، قرنها الله تعالى بالصلاة في مواضع عديدة من القرآن الكريم، قال تعالى: «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» (البقرة: ١١٠)، وبين الله تعالى الأصناف المستحقة للزكاة، قال تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» (التوبة: ٦٠)، وبناء عليه وكما هو مدون في السؤال المرفق أعلاه، أقول: لا مانع من دفع الزكاة لهذه الجمعية ولأمثالها من الجمعيات التي تقوم على مصالح الفقراء واحتياجاتهم. وإذا كانوا طلبة العلم، فإن الإنفاق عليهم يعد أيضاً من الصدقات الجارية، قال صلى الله عليه وسلم: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة، إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوه له) (صحيح مسلم، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته). وعلى القائم على هذه الجمعية أن يحرصوا على التفريق بين الصدقة العادية والهبات وبين أموال الزكاة، فتدفع أموال الزكاة إلى الفقراء من طلبة العلم، وأما إن كان المتميز في العلم من الأغنياء، فلا يعطى من الزكاة، ويعطى من الهبات الأخرى. والله تعالى أعلم.

**تقنية التحويل الذكي**

من 4 إلى 5 وضعيات مختلفة للتبريد والتجميد

تلاجة مصفرة	OFF	توفير الطاقة	OFF	وضعية الجازة	OFF	مساحة تبريد إضافية	ON	تلاجة مصفرة	OFF
-------------	-----	--------------	-----	--------------	-----	--------------------	----	-------------	-----

توفير طاقة 70% مقارنة بـ 70% أكثر

مجموعة مسلماني MASLAMANI GROUP